وقوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي انتثرت قيل
تتناثر من ايدي الملايكة لانهم يموتون وفي الخبر انها
معلقة بين السما والارض بسلاسل بايدي ملايكة وقال
ابن عباس انكدرت تغيرت واصل الانكدار الانصباب
فتسقط في البحار فتصير معها نيرانا اذا ذهبت المياه
وقوله واذا الجبال سيرت هو مثل قوله ويوم نسير
الجبال اي تحول عن منزلة الحجارة فتكون كثيبا مهيلا
اي رملا سايلا وتكون كالعهن وتكون هبا منبثا وتكون
سرابا مثل السراب الذي ليس بشي وقيل ان الجبال
بعد هذا اندكاكها انها تصير كالعهن من حر جهنم
كما تصير السما من حرها كالمهل قال الحليمي وهذا والله
اعلم لان مياه الارض كانت حاجزة بين السما والارض
فاذا ارتفعت وذهب ذلك في لهب جهنم اثرت في
كل واحد من السما والجبال ما ذكر وقوله واذا
العشار عطلت اي عطلها اهلها فلم تحلب من الشغل
بانفسهم والعشار الابل الحوامل واحدها عشرا
وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر لا يزال ذلك
اسمها حتى تضع وبعدما تضع وانما خص العشار بالذكر
لانها اعز ما تكون على العرب فاخبر انها تعطل يوم

القيامة

ص

القيامة ومعناه انهم اذا قاموا من قبورهم وشاهد
بعضهم بعضا ورأوا الوحوش والدواب محشورة
وفيها عشارهم التي كانت انفس اموالهم لم يعبوا
بها ولم يهمهم امرها ويحتمل تعطيل العشار ابطال
الله تعالى املاك الناس عما كان ملكهم اياها في
الدنيا فاهل العشار يرونها ولا يجدون اليها سبيلا
وقيل العشار السحاب تعطل عما يكون فيه وهو الما
فلا تمطر وقيل العشار الديار تعطل فلا تسكن وقيل
الارض التي يعشر زرعها تعطل ولا تزرع والقول الاول
اشهر وعليه من الناس الاكثر وقوله واذا الوحوش
حشرت اي جمعت والحشر الجمع وقد تقدم وياتي وقوله
واذا البحار سجرت اي اوقدت فصارت نارا رواه الضحاك
عن ابن عباس ايضا وقال قتادة غار ماوها فذهب وقال
الحسن والضحاك فاضت وقال ابن ابي زمنين سجرت حقيقته
ملئت فيفضي بعضها الى بعض فتصير شيا واحدا وهو
معنى قول الحسن ويقال ان الشمس تلف ثم تلقى في
البحار فمن قول من فسر التسجير بالامتلا هو ان النار
حينئذ تكون اكثر مما كان لان الشمس اعظم من الارض
مرات كثيرة فاذا كورت والقيت في البحر فصارت نارا